

انسجام الرائحة والمذاق: متى يصنع الجمع معنى حسباً جديداً؟

علم الإحساس وأخلاقيات التحكيم — سلسلة أحمد عصام المعدراني

البيانات الرسمية للمقال

	رقم المقال 8351	كاتب المقال Ahmad Issam Maadarani
	رقم الحماية —	كود المقال —
المرجع —		

امسح للتحقق من المقال

بقلم: أحمد عصام المعدراني

يفصل أحمد عصام المعدراني بين انسجام الرائحة والمذاق، وشدة الإحساس، والإعجاب بالنتائج. يقترح مقارنة لا تبحث عن توافق مضمون، بل عن أثر محدد لكل تركيب، مع لغة تقييم تمنع نقل صفة العطر إلى السكر أو تحويل الألفة إلى قانون جودة.

خريطة الدليل

ما هو منشور: [ATTR93], [ODOR96]

ما يقترحه المؤلف: فصل الانسجام والشدة والإعجاب.

1. الانسجام ليس مرادفاً للتعزير

قد يبدو عطر ملائماً لحلوى دون أن يرفع حلاوتها المدركة، وقد تبدو حلاوة أعلى دون زيادة الإعجاب. لذلك يخصص المؤلف ثلاث خانات للانسجام والشدة والإعجاب. الانسجام حكم عن العلاقة بين الإشارات، بينما الشدة حكم عن مقدار إحساس محدد. لا ينبغي أن يُخصم من تركيب غير مألوف لمجرد ابتعاده عن الاقتران المعتاد، قبل اختبار ما إذا كان يحقق المهمة ويظل واضحاً في تجربة الأكل.

2. ماذا تقوله التجارب؟

بحثت دراسة دور الملاءمة والإعجاب في التعزير المرتبط بالرائحة، ولم تختزل تعزير الحلاوة في تقييم الانسجام. [ODOR96] وأظهرت تجربة أخرى أن طريقة طلب تقييم الصفات قد تغير أحكام تفاعل المذاق والرائحة. [ATTR93] هذان سببان لضبط صياغة السؤال. لا يمثلان وصفاً لضمان التعزير ولا قاعدة تفضيل لكل ثقافة أو منتج؛ التفسير هنا محدود بالتصميم التجريبي المنشور.

3. مشكلة نقل الصفات

في مثال افتراضي، قد يصف متذوق كريم الفانيلا بأنه أحلى رغم ثبات الوصفة الأساسية. السؤال هو هل تغير تقييم الحلاوة، أم استخدم الشخص كلمة حلو لوصف الانطباع الكلي؟ يقترح المؤلف تسجيل الرائحة والحلاوة الكلية والإعجاب بشكل مستقل، مع تعريف الكلمات قبل الاختبار. لا تُصحح إجابة الشخص لإجباره على نظرية؛ يُدرس أثر التعليمات نفسها في مقارنة أخرى إن ظهر التباس مستمر.

4. تصميم مقارنة عاملية

نُختار مستويان مألوفان وآمنان من الحلاوة، وشرطان للرائحة في منتج واحد، فنتج أربع نسخ. تُثبت الكتلة والحرارة وطريقة التقديم، وتوازن الترتيب، وتُسجل الشدة والانسجام والإعجاب منفصلة. يُفحص أثر الرائحة عند كل مستوى حلاوة، لا بمجرد مقارنة النسخة الأكثر إعجاباً بالباقي. إن تغيرت خصائص أخرى مع إضافة العطر، تُذكر كقيود؛ لا يكفي اسم التصميم لعزل متغير لم يُضبط فعلاً.

5. التعليل الطهوي المقترح

التركيب الناجح هو الذي يؤدي وظيفة معلنة يمكن وصفها، مثل وضوح هوية المكون أو انتقال مريح بين البداية والنهاية. هذه معايير يقترحها المؤلف وليست نتائج البحثين. إذا رفع تركيب شدة الحلاوة وأخفى مكوناً رئيسياً، يسجل الأثران ويُشرح وزن كل منهما. وإذا أعجب المتذوقون بتركيب دون وصفه بالمنسجم، لا تُلغى النتيجة؛ قد يحتاج مفهوم الانسجام المستخدم إلى مراجعة.

6. حدود التعميم وبطاقة العلاقة

تتضمن البطاقة التركيب وأسماء الصفات وتعليمات التقييم وترتيب العينات، ثم شدة الحلاوة والرائحة والانسجام والإعجاب لكل شخص. تُكرر من تحضير مستقل. لا تُنقل النتيجة من كريم إلى مشروب تلقائياً، ولا يُفترض أن المتذوقين يمثلون كل الجمهور. يربط المقال بين بنية التفاعل ومسار الرائحة، ويضيف سؤالاً مستقلاً: هل ما نسميه انسجماً يفسر النتيجة فعلاً أم يصفها بعد وقوعها؟

ورقة التطبيق

الحقل	ما يجب توثيقه
التركيب	مستويات الحلاوة والرائحة
التعليمات	تعريف الصفات والترتيب
المحصلة	الشدة والانسجام والإعجاب

تحليل ومقترحات للمؤلف؛ الأمثلة افتراضية والإجراءات المقترحة لم تُختبر هنا. لا يتضمن المقال بيانات تجريبية جديدة. الادعاءات المنسوبة إلى البحوث محصورة في نطاق مصادرها.

المقالات المتصلة

- 26 — [بنية التفاعل في الطبق: كيف نختبر وظيفة العلاقة بين المكونات؟](#)
- 47 — [الأومامي والتآزر: متى يفسر التفاعل الشدة ولا يثبت الجودة؟](#)
- 50 — [المصفوفة الغذائية وإطلاق الرائحة: لماذا لا تعني كمية العطر قوة النكهة؟](#)
- 54 — [طريق الرائحة إلى النكهة: لماذا يختلف شَم الطبق عن أكله؟](#)

المراجع وحدود الاستناد

1. [ODOR96]Schifferstein, H. N. J., & Verlegh, P. W. J. (1996). The role of congruency and pleasantness in odor-induced taste enhancement. *Acta Psychologica*, 94, 87-105. DOI: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/8885712>

تفاعل حسي في شروط تجريبية محددة.

2. [ATTR93]Frank, R. A., van der Klaauw, N. J., & Schifferstein, H. N. (1993). Both perceptual and conceptual factors influence taste-odor and taste-taste interactions. *Perception & Psychophysics*, 54(3), 343-354. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/8414893>

تقييم صفات؛ لا يثبت وصفة متفوقة.

استُخدمت بيانات النشر والملخصات المتاحة؛ لم تُجر مراجعة كاملة للنصوص الأصلية في إعداد هذه الطبعة.

للاستشهاد: المعدراني، أحمد عصام (2026). «انسجام الرائحة والمذاق: متى يصنع الجمع معنى حسيّاً جديداً؟». سلسلة علم الإحساس وأخلاقيات التحكيم، المقال 60، الإصدار 1.0، 4 أكتوبر 2026.

© 2026 أحمد عصام المعدراني.

